

7-14-2020

## The Urban Role of Iconic Buildings in Intermediate Cities: Mansoura City as a Case Study.

Ahmad Mohammad

*Lecturer at Architectural Engineering Department, Mansoura University, Faculty of Engineering , Mansoura*

Alaa El-Eashy

*Department of Architecture Faculty of Engineering &ndash; Mansoura University,  
arabeskal\_arch@yahoo.com*

Mohammed Alazab

*Professor of architecture, Mansura University, mohammed\_azab@hotmail.com*

Follow this and additional works at: <https://mej.researchcommons.org/home>

---

### Recommended Citation

Mohammad, Ahmad; El-Eashy, Alaa; and Alazab, Mohammed (2020) "The Urban Role of Iconic Buildings in Intermediate Cities: Mansoura City as a Case Study.," *Mansoura Engineering Journal*: Vol. 39 : Iss. 4 , Article 2.

Available at: <https://doi.org/10.21608/bfemu.2020.102866>

This Original Study is brought to you for free and open access by Mansoura Engineering Journal. It has been accepted for inclusion in Mansoura Engineering Journal by an authorized editor of Mansoura Engineering Journal. For more information, please contact [mej@mans.edu.eg](mailto:mej@mans.edu.eg).

## الرموز المعمارية و دورها العمراني في المدن المتوسطة: ( دراسة حالة مدينة المنصورة.)

### The Urban Role of Iconic Buildings in Intermediate Cities: Mansoura City as a case study

Ahmad Salah El-Din Mohammad<sup>1</sup>, DR . Alaa M. El-Eashy<sup>2</sup> and PROF. DR .Mohammed Taha Alazab<sup>3</sup>

<sup>1</sup>Lecturer of architecture, Mansura University

<sup>2</sup>Asso. Professor of architecture, Mansura University

<sup>3</sup>Professor of architecture, Mansura University,

Mohammed\_azab@hotmail.com

#### Abstract

Architecture reflects culture of society through traditions and value, So Buildings specially Iconic Buildings connect people with its region “ **Iconic Buildings tell us where we are** “, The world seven wonders became Icons due to the value and the meanings they carry and also for their individual form , “ **Icons may not were built to be Icons but it remains in people’s memory** “ In spite of the great value of Iconic buildings they suffer structure deterioration and negligence that represent the research goals adding to some cities compete in building mega structures as iconic buildings and using examples that don’t express the culture and heritage of the place . So the research aims to study the iconic buildings in Intermediate cities and its role in the urban fabric.

#### الملخص

تمثل العمارة مرآة لثقافة المجتمع و تعبر عن قيمته و عاداته و تقاليده , و لذلك فإن المباني- خاصة الرمزية منها تربط الانسان ببيئتها فلها دور كبير في تعريف المكان " المباني الرمزية تخبرنا أين نكون " فمن الصعب فك رموز الموقع بدونها . فلم يكن اختيار عجائب الدنيا السبع لعظمة هذه المباني فقط , ولكن أيضا لقيمتها و الغرض منها و الإيحاء الذي تعطيه , و كذلك لخصائصها التشكيلية التي لا يوجد لها مثل في العالم القديم و بذلك أصبحت رموز ( icons ) للمدن التي توجد بها " الرموز من الممكن ألا تكون رموز في أول الأمر و لكنها تبقى في ذاكرة من شاهدها " . و برغم هذه القيمة اللا محدودة لهذا الإرث إلا أنه يتعرض للكثير من الإهمال المادي بتدهور حالته المعمارية و الإنشائية و كذلك تعرضه للتجاهل المعنوي بما يمثل دوافع الدراسة بالاضافة الى تسابق بعض الدول لبناء صروح معمارية تمثل رموزا هائلة مع تجاهل تراثها , و استخدام نماذج غير أصلية في أماكن غير متوافقة مع ثقافتها وتراثها , في الوقت الذي تفتقر فيه المدن ذات القيمة والتراث لما يبرز هذه القيم ويعبر عنها تعبيراً رمزياً معاصراً , فيهدف البحث من خلال طرح هذه الرؤية الى دراسة الجوانب التشكيلية و المعنوية التي تتميز بها المباني و الساحات الرمزية و استنتاج معايير الحكم عليها , مع التركيز على مستوى المدن المتوسطة بما يشمله محتواها الحضاري من إرث ثقافي و معماري و عمراني أكسب هذه المدن قيمة تراثية كبيرة لم تكن لتكتسبها بدون هذا الإرث .

#### Key words

Iconic Buildings, Symbols and Intermediate Cities

هي تعتمد على تحريك الاحساس الانساني جهة توارد الأفكار والتفاعل مع الرموز المعمارية من خلال ما تنقله من معاني ايحائية , أى أن الخطوط والمسطحات و التشكيلات تتحول في عقل المشاهد إلى رموز لمعاني و احداث ومفاهيم.

### (2-1) المدن المتوسطة

تعرف بأنها التجمعات الحضرية التي يزيد عدد سكانها عن 100,000 نسمة و يقل عن مليون نسمة , انه من غير الممكن تعريف المدن المتوسطة بالاستناد إلى التعداد وحده . فمن العوامل التي تعادل التعداد في أهميته إن لم تفقه الأدوار و الوظائف التي تؤديها تلك المدن في مناطق نفوذها المباشرة , و طبيعة و درجة النفوذ الذي تمارسه على تلك المناطق , و التدفقات و التفاعلات التي تبثها نحو الخارج . وتتميز المدن المتوسطة بدرجة معينة من المركزية و لديها عناصر مهمة من الرموز التاريخية و الهندسية التي تشكل مرجعا مهما في البلدان التي تتواجد فيها . وليست المدن المتوسطة مجرد مراكز تتمحور حولها المناطق المحيطة على المستويين المناطقي و المحلي , بل إنها تمثل أيضا مدخلا إلى مراكز أخرى ضمن النظام المدني الأشمل<sup>1</sup>.

### (2) الرمزية المعمارية عبر التاريخ

#### (1-2) الرموز القديمة

شيدت في الماضى رموز و مازالت تبقى الى الآن , منها عجائب الدنيا السبع مثل الأهرامات والكولوزيوس و مدينة فيثروفيوس التي شيدها ديقوراطس في عصر الاسكندر الأكبر (مدينة تشبه انسان) "



شكل (1)  
الأهرامات  
\_ مصر  
<http://1.bp.blogspot.com>  
[t.com](http://1.bp.blogspot.com)

### المقدمة

المدن المتوسطة لازالت تحترم المقياس الإنساني في ادراك الحيزات و المناطق , و الرموز المعمارية تمثل قيم تشكيلية و دلالات مكانية لهذه المناطق , لذا لا يمكن دراسة عمران المدن المتوسطة بمعزل عن علاماتها التي تختصر قيمتها العمرانية بشكل عبقرى و معبر فيهدف البحث من خلال طرح هذه الرؤية الى دراسة الجوانب التشكيلية و المعنوية التي تتميز بها المباني و الساحات الرمزية و استنتاج معايير الحكم عليها , مع التركيز على مستوى المدن المتوسطة بما يشمله محتواها الحضارى من إرث ثقافى و معمارى و عمرانى أكسب هذه المدن قيمة تراثية كبيرة لم تكن لتكتسبها بدون هذا الإرث . و لدراسة الموضوع يتدرج البحث وفق المنهجية التالية :

- 1- الرمزية فى العمارة ( مدخل تاريخى) .
- 2- تحليل القيم الكامنة فى المباني الرمزية ( قيم تشكيلية و قيم معنوية) .
- 3- تطبيق على مباني بمدينة المنصورة .

### فرضيات البحث

يرتبط نجاح الرمز المعمارى بمدى تعبيره عن محيطه العمرانى بصدق من خلال اختصار القيم العمرانية للحيز أو المنطقة فى قيم تعبيرية و تشكيلية .

### (1) الرموز المعمارية , المدن المتوسطة ( دراسة للمفاهيم )

#### (1-1) الرموز المعمارية

الرمز هو أحد العلامات الدلالية ذات الطابع المجتمعى المتضمن للبعد التاريخى للمجتمع , و يعبر الرمز عن حدث معين مرتبط بالصورة الذهنية للمجتمع , و يضىف الرمز معنى للشئ الذى يرمز إليه , كما يرتبط الرمز بذهن المتلقى مستوي الفرد أو المجتمع .

#### (1-1-1) القيم الرمزية

القيمة الرمزية تتمثل فى كون العمل معمارى يرمز لحضارة عصر أو يعبر عن أفكار و ثقافات خاصة به أو نتاج حدث معين فى تاريخ المكان الذى ينتمى اليه بحيث يرتبط المبنى بالحدث التاريخى و الأفراد ذوى الصلة به . و

<sup>1</sup> للمزيد عن تعريفات المدن المتوسطة راجع ( Auffrey, Christipher, and Michael Romanos, "Managing Intermediate size Cities", LLop,J.M & Bellet, ) و ( Kluwer Academic Publishers, 2002 . Intermediate Cities and World Urbanization", UIA- CIMES ( work Program,1999.

## (2-2) أول الرموز الحديثة


بعد الحرب العالمية الثانية و ظهور ما يسمى بعمارة الحداثة , سعى كل من رواد العمارة الحديثة لعمل مبنى يكون "علامة" و بقى الكثير يعمل بالطرز المألوفة للمباني . و كان أول المباني التي كسرت هذه القاعدة هو كنيسة ( Ronchamp للمعماري لوكوربزييه , فهو يعد أول مبنى رمزي بعد الحروب العالمية و أصبح نموذج للأعمال التالية له فى ذلك الوقت



كما اشتهر الرومان بتشييد النصب التذكارية والتاريخية و كذلك المقابر للأبطال و أقواس المجد و النصر لهم مثل قوس تيتوس , كما شيّد الرومان نصبا تذكارية عديدة من عمد عملت فى عهد الأباطرة تذكارا للانتصارات التي أحرزتها جيوشهم مثل العمود الذي أقيم للإمبراطور تراجان تخليداً لذكري انتصاره , أما مقابر الأباطرة فكانت تشيّد لهم من بناء ضخم يوضع أعلاه تمثال القيصر المتوفى.



## (3) الآثار و الرموز العمرانية و العلامات المميزة في المدن المتوسطة

	يشمل هذا القسم أغلب المباني فى المدن المتوسطة فيشمل الآثار المعمارية والعمرانية طبقا للقيمة التاريخية والفنية وتكون اكثر هذه المباني: - دور عبادة ( مساجد وكنائس وغيرها ) - مساكن النبلاء والصفوة ( قصور قديمة ومنازل تجار ) - المباني الدفاعية ( أسوار المدن والحصون والقلاع ) - المباني والعناصر التذكارية (المقابر والأضرحة والأعمدة التذكارية ) - المواقع الأثرية	التاريخية والفنية الآثار والعناصر ( 1-3 )
كنيسة سانتو دومينجو _ بمدينة سان ميغيل _ المصدر <a href="http://www.styleture.com/">http://www.styleture.com/</a> ( Jan 2014		

## تابع (3) الآثار والرموز العمرانية والعلامات المميزة في المدن المتوسطة

	<p>يمتد مفهوم الآثار والتراث الثقافي ليشمل المراكز التاريخية ومناطق التراث العمراني والتي تشمل ( مجموعات المباني ومسارات المشاة وبوائك المحلات التجارية والمتنزهات الميادين والحدائق ) ويجب الإبقاء على هذه العناصر وصيانتها وذلك للإبقاء على القيم التاريخية والثقافية والتراثية للمدن .</p> <p>- تعود الأهمية لبعض المراكز التاريخية عموما في عدة مدن مختلفة مثل ( مدينة بولوجنا بإيطاليا )</p> <p>كما يمكن أن يتمثل التراث العمراني للمدن بوجود مجاورة سكنية بأكملها مبنية من الحجر ويعود تاريخها لما بين 1920 و 1940 مثل مدينة بيروت بلبنان أو بوجود ممرات مشاة مسقوفة يعود تاريخها للعشرينات من القرن الماضي مثل مدينة بورتو ألبرجي بالبرازيل</p>	<p>(2-3) المراكز التجارية ومناطق التراث العمراني</p>
<p>مركز ماجيوري التاريخي مدينة بولوجنا إيطاليا المصدر <a href="http://www.styleture.com">http://www.styleture.com</a></p>	<p>تعتبر الشواطئ والسواحل من المعالم الهامة بالمدن فتمثل الواجهة البحرية للمدينة أحد أهم الصور الذهنية ومثل مدينة القصير بمصر ومدينة بيروت بلبنان ومدينة فولوس باليونان وكذلك تمثل الأنهار أحد المعالم الهامة مثل نهر لوسان بسويسرا.</p>	<p>(3-3) مطلات المدن الساحلية</p>
 <p>نهر لوسان - سويسرا - المصدر <a href="http://www.panoramio.com/Jan2014">www.panoramio.com/Jan2014</a></p>	<p>تتشكل النسبة الأكبر من المميزات الحضرية ووسائل الترفيه التي تم ذكرها في الدراسة من (المراكز التعليمية والمراكز الصحية والمتاحف والأسواق) .</p> <p>تتضمن الدراسة هذه النوعيات من المباني ليس فقط لقيمتها التاريخية أو الفنية ولكن أيضا لوظيفتها ومدى تأثير المبنى في محيطه بالمدينة .</p> <p>تشغل النسبة الأكبر من المميزات الحضرية في نتائج الدراسة الجامعات و المناطق التي تحتوي على مباني لها قيمة فنية أو تاريخية .</p> <p>كما تكون المتاحف أمثلة قوية في كثير من المدن وغالبا ما يكون للمتحف قيمة رمزية سواء تاريخية أو حديثة.</p>	<p>(4-3) المميزات الحضرية ووسائل الترفيه</p>
 <p>المركز التجاري بمدينة بورتو أليجري - البرازيل، المصدر <a href="http://lproweb.procemp.com.br/">http://lproweb.procemp.com.br/</a> ( Jan 2014 )</p>		

### تابع (3) الآثار و الرموز العمرانية و العلامات المميزة في المدن المتوسطة



محطة القطار-مدينة أزميز-تركيا \_ المصدر  
<http://www.panoramio.com>  
(Jan 2014)



كويري مدينتي ماتريسا زارجوزا  
باسبانيا \_ المصدر <http://www.europantraveler.net>  
(Jant)



مبنى البلدية \_ مدينة بورتو أليجيري  
\_ البرازيل المصدر <http://www.buzzle.com>  
(Jan 2014)

- تشير نتائج الدراسة إلى أن المباني الخدمية في مثل محطات القطارات تمثل علامات مميزة في بعض المدن وتعتبر هذه رموز ذات قيم معمارية وتاريخية مثل محطة القطار بمدينة إزمير بتركيا ومحطات جديدة مثل محطة مدينة هيفي بالصين .

- تحولت الوظائف الأصلية لبعض المحطات القديمة لاستخدامات عامة مثل محطة غرناطة بنيكاراجوا التي تحولت إلى متحف .

- كما تمثل الكبارى أهمية كبيرة في نتائج الدراسة فمنها ما يحتوى على قيمة تاريخية مثل كوبرى مدينتي ماتريسا وزارجوزا باسبانيا وتوجد بعض الكبارى التي تمثل الإنشاء الحديث مثل كوبرى مدينة هيفي بالصين.

شملت الدراسة المباني التي تعمل بوظائف حكومية وإدارية وتتفوق الأهمية الوظيفية لهذه المباني على قيمة المبنى نفسه وتشمل هذه المباني مراكز الحكم المحلى والتي يكون لها أكثر من مسمى مثل ( مبنى البلدية ومجلس المدينة وقصر البلدية ومقر الحكم المحلى).

كما شملت الدراسة أيضا المدن التي تمثل عواصم المحافظات أو العواصم الاقليمية والتي تضم مباني رمزية تعمل بوظائف حكومية وإدارية مثل مدينة بورتو أليجيري بالبرازيل ومدينة المنصورة بمصر ومدينة كولين بجمهورية التشيك ومدينة مورিকা باسبانيا ومدينة بيروت بلبنان.

(5-3) عناصر النقل و المواصلات

(6-3) المباني الرمزية المعاصرة التي تعمل بوظائف حكومية أو إدارية

### تابع (3) الأثار و الرموز العمرانية و العلامات المميزة في المدن المتوسطة



ستاد مدينة هيفى بالصين\_ المصدر  
<http://stadiumdb.com/> (  
Jan 2014)



متحف الفنون\_مدينة كورونيا  
\_إسبانيا\_ المصدر  
<http://lh5.ggpht.com/> (  
Jan 2014)

- تم ذكر المباني المعاصرة والحديثة كعناصر رمزية تمثل بعض المدن وتشير هذه المباني لخدمات حضرية مميزة وبنية تحتية حديثة تمثل الإبداع التكنولوجي ومثل مركز المؤتمرات بمدينة بيريجنان بفرنسا و متحف الفنون بمدينة كورونيا بإسبانيا .

- كما توجد بعض الأمثلة في بعض المدن بالصين مثل الملاعب الرياضية وأبراج الاتصالات.

### (7-3) الأعمال المعمارية المعاصرة ذات القيمة التشكيلية

**(1-4) قيم عاطفية :** وهي تمس الحياة النفسية والوجدانية و النفعالات للفرد و المجتمع و تتكون من قيم الرمزية و الذاتية والاستمرار والتعجب .

**(2-4) قيم ثقافية :** و هي المتطلبات الفكرية والتأملات العقلية وتشمل القيم الدينية والتاريخية والجمالية والعلمية والتكامل مع الموقع .

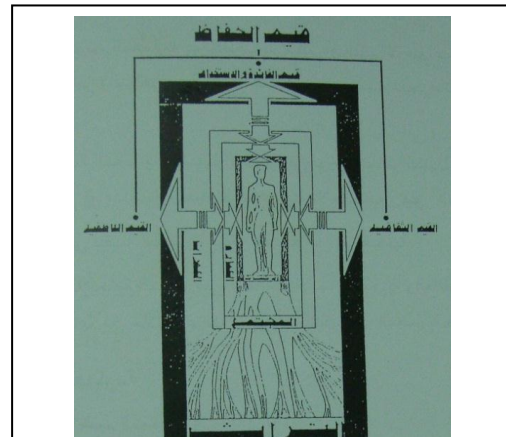
**(3-4) قيم الفائدة و الاستخدام :** وهي المتطلبات الجسدية و السلوكية للإنسان وتشمل القيم الوظيفية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية

**(5) القيم التشكيلية في المباني الرمزية**  
يناقش النظريات التي تتناول الإبداع الفني والمعماري وحيث ركزت الآراء قديما على الجمال فقط ثم أضيف أضيف رافد الإبهار ولكن وجد أن هناك رافد آخر هو الموائمة التعبيرية .

**(1-5) أولا الجمال :**

### (4) القيمة المعمارية

هي مجموعة من القيم الفرعية المترابطة وتمثل متطلبات الجسم و العقل و الروح , و يمكن تقسيمها إلى



شكل (4) علاقة القيم المعمارية بالإنسان بقيم الحفاظ  
المصدر : علي بيومي , " القيمة المعمارية و الفن التشكيلي  
" , دار الراءب الجامعية , 2002 .

الأعمال التي ينبغي لها التميز مثل الأهرامات والمساجد والكنائس وغيرها وقد نختلف في وصف الأعمال المعمارية بالجمال ولكننا لا نختلف في الإعجاب بالمجهود والخيال الإنساني الذي صمم ونفذ عملاً تذكاريًا .

وتتعدد أنماط الإبهار بين (الابهار بالمقياس الابهار الانشائي، التكنولوجي، الابهار التاريخي، الابهار العددي) .

### (3-5) ثالثا الموائمة التعبيرية

التعبير المتوائم مع البيئة أو الوظيفة أو الهدف هو ثالث روافد الإبداع الفني .

تتحقق التعبيرية في العمارة بتأكيد و توضيح البنية المادية لحقيقة المبنى من حيث الزمان و المكان والمحيط البيئي والوظيفة والإنشاء وغيرها بمعنى أن يكون للعمارة مضمون يعبر عن عاطفة إنسانية معينة تناسب دورها في المجتمع .

فعد النظر إلى المباني العامة في القرن الثامن عشر لا نراها كأثار فقط وإنما هي تعكس نجاحها بوضوح من خلال التعبير المعماري المتوائم هذا التعبير هو ما يطلق عليه الشخصية ولدى العمارة القدرة على اكتساب الطاقة التعبيرية المتواءمة مع البنية العضوية لمصمميها ومصنعيها وشاغليها عن طريق التأثير الحسي و البصري (المادي) و التأثير العاطفي :

### (1-3-5) أولا: التأثير الحسي و البصري

هو التأثير الحسي و البصري للعمارة الذي يجمع بداخله البنية المادية ومفرداتها إذ تتحول بعد استعمالهم لها إلى تجسيد مادي لحياتهم وأفكارهم وعاداتهم وتقليدهم كما تزداد هذه الطاقة التعبيرية وضوحا ويصبح التواصل بين المتلقى و العمل قويا ومؤثرا حتى بعد مئات السنين كلما كانت هذه الحياة غنية والإمكانات الفنية في الصانع متوافرة .

### (2-3-5) ثانيا: التأثير العاطفي

وهو يمثل الإدماج العاطفي و التأثير النفسي بين الساكن و مسكنه و بين العامل و مصنعه و بين الطفل و مدرسته , حيث يحيط المبنى بالإنسان بكافة سماته المادية و البيولوجية والبصرية لساعات طويلة من اليوم .

### (6) مدينة المنصورة

ينقسم الجمال إلى جمال حسي و عاطفي وفكري وروحي .

### (1-1-5) المناهج العلمية لدراسة الجمال

#### المعماري :

فسرت أبحاث الجمال المعماري العلاقة بين الإنسان و فن العمارة و تضمنت النتائج اتجاهين تناول الاتجاه الأول **الجمال التعاطفي (الذاتي)** وهو متعلق بأحاسيس الإنسان كما تناول الاتجاه الثاني **الجمال التشكيلي** و هو القائم على دراسة الشكل 2 , فنجد أن مفهوم الجمال التعاطفي يركز على المتلقى ( المشاهد ) بينما يركز الجمال التشكيلي على المصدر ( المنتج المعماري ) , ثم ظهرت آراء تنادي بمنهج ثالث يغطي القصور في المنهجين السابقين و هو **الاتجاه الإندماجي** .

### (2-1-5) المناهج الفكرية لدراسة الجمال

#### المعماري :

تتناول المناهج الفكرية مجموعة من آراء ونظريات علماء و المعماريين المهتمين بدراسة الجمال المعماري , إما على أنه جزء من علم الجمال , أو أنه خاص بفن العمارة , ويمكن ايجاز هذه الاتجاهات في<sup>1</sup>:

- الاتجاه الرياضي الموضوعي

- الاتجاه الفكري الميتافيزيقي

- الاتجاه الذاتي السيكولوجي

- الاتجاه السيكو فسيولوجي (النفسي)

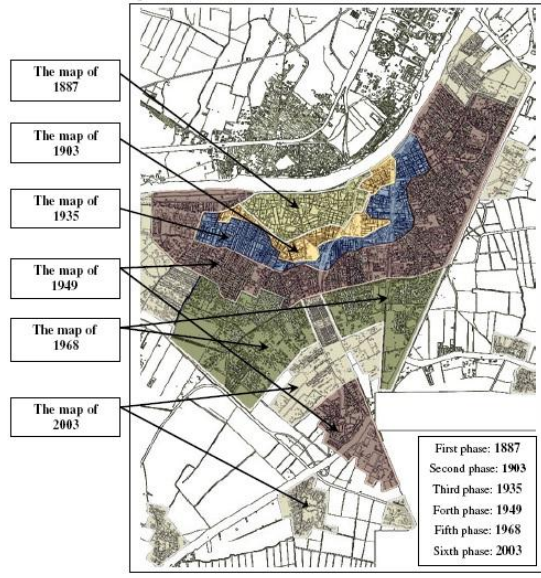
### (2-5) ثانيا الابهار :

يتولد لدى الإنسان الشعور بالإنبهار عندما ينطلق داخل الفراغ الذي تتحدد مقاييسه بالممرات التي تقطعه ويشعر أمامها بالراحة لأنه يدركها ويحس بها , ويصاحب ذلك الضوء الذي ينتقل إليه ويشعر معه داخليا باستقرار نفسه والإبهار صفة من صفات الظواهر الطبيعية فينبهر الإنسان بروعة صنع الله في المظاهر الطبيعية مثل شلالات نياجرا وأشجار غابات الأمازون وجبال جراندي كانيون وغيرها .

يحاول الإنسان أن ينقل هذا الإبهار الطبيعي إلى أعماله الفنية ومنها العمارة , وذلك في بعض

<sup>1</sup> للمزيد عن المناهج العلمية و الفكرية لدراسة الجمال المعماري راجع : على بيومي , " القيمة المعمارية و الفن التشكيلي " , دار الراغب الجامعية , 2002 .





شكل (6) التطور التاريخي لل عمران بمدينة المنصورة \_ المصدر: مهند على فودة

ضمت المرحلة الأولى منطقة قلب المدينة الحالي , و مع بداية القرن العشرين امتد العمران ليشمل مناطق الحوار و الثانوية و ميت حدر وهي المناطق الموضحة في المرحلة الثانية من الشكل , و امتدت المرحلة الثالثة لتشمل مناطق المختلط و توريل و شارع البحر ( الجمهورية حاليا ) حتى أواخر الأربعينيات ظهرت المرحلة الرابعة حيث توسع العمران بمحاذاة النيل من منطقة الثانوية حتى أواخر توريل حاليا و شمل التوسع في هذه المرحلة امتداد توريل و كفر البدماص و جديدة , و في المرحلة الخامسة امتد العمران جنوبا حتى ضمت المدينة منطقة سندوب , و في المرحلة السادسة امتدت المدينة حتى ضمت الضواحي المحيطة بها و كونت شكلها الحالي .

#### (4-6) تأثير الثقافات الوافدة على عمارة المدينة

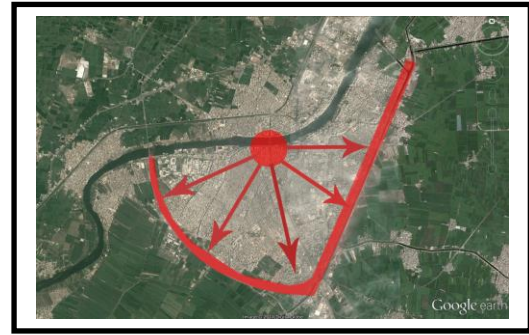
تميز الامتزاج الثقافي بالتنوع نتيجة تعدد الجنسيات الأجنبية الوافدة إلى المدينة , بينما نجحت العمارة في مدينة المنصورة في تحويل الثقافات الوافدة إليها إلى تأثيرات تتفاعل مع ثقافتها المحلية و ليست تأثيرات طاغية على الفكر المحلى و ذلك بفضل وجود الطبقة المتوسطة من جهة , و الفكر الانتمائى للطبقة الأرستقراطية من جهة أخرى , و كذلك لا يمكن اهمال الاسهام التنفيذى للعمال و الحرفيين

#### (1-6) الموقع

يقع مركز المنصورة فى قلب محافظة الدقهلية مما سهل عملية الاتصال بين المركز و بقية المراكز إذ تربطه بها شبكة من الطرق البرية والنهرية و السكك الحديدية , و تعتبر مدينة المنصورة اكبر مدن المركز و عاصمة محافظة الدقهلية .

#### (2-6) نشأة عمران المدينة

بدأ العمران بمدينة المنصورة على نهر النيل فى نقطة مقابلة لمرسى نهري قديم تمثل هذه النقطة حاليا مدخل المدينة الشمالى عند الكوبرى الرابط بين مدينتى المنصورة و طلخا فى مواجهة شارع بورسعيد , و من هذه النقطة انتشر العمران شرقا و غربا ثم اتجه إلى الجنوب إلى أن وصل عمران المدينة للشكل الحالى .



شكل ( 5 ) نشأة المدينة و اتجاهات الانتشار المصدر:(الباحث)

#### (3-6) التطور العمرانى لمدينة المنصورة

تغيرت المعالم العمرانية للمدينة نتيجة لمراحل التطور الحضري التي طرأت عليها فاتجهت محاور العمران نحو الشرق ثم إلى الجنوب على جانبى ترعة البحر الصغير التي تم ردمها وتحولت إلى شارع الجيش حاليا فكان اتجاه العمران فى بداية نشأة المدينة بمحاذاة النيل و اتجه العمران بعد ذلك نحو الشرق ثم إلى الجنوب على جانبى ترعة البحر الصغير ( شارع الجيش حاليا ) , و كان لكل مرحلة خصائصها العمرانية .

تتضمن مدينة المنصورة ملامح المدن المتوسطة , حيث تلعب دور اقليمي من حيث كونها عاصمة محافظة الدقهلية وبها مبنى محافظة الدقهلية و مقر اقامة المحافظ.

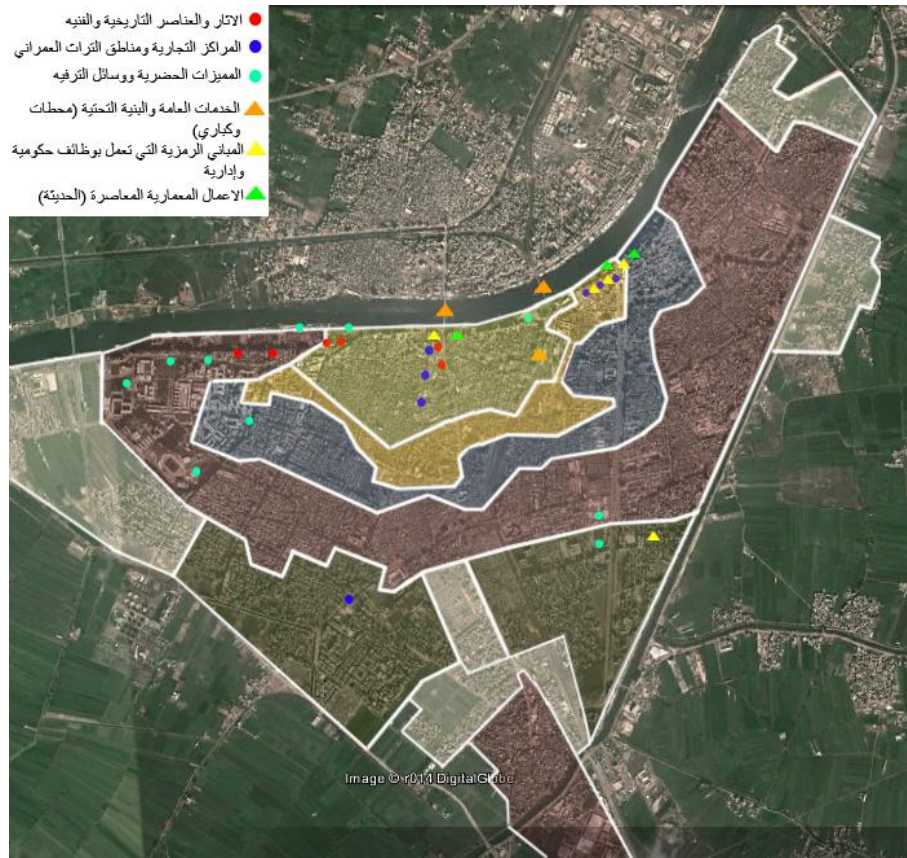
كما تقدم المدينة الخدمات التجارية و الطبية لاقليمها مشتملة على المدن و القرى المحيطة .

يضم القطاع الخدمي 53.5 % من اجمالي العاملين بالمدينة , كما يضم القطاع التجارى 17.2 % و القطاع الاقتصادى 14.1 % . تمثل نسبة البطالة 11.6 % نتيجة لكثرة الهجرة من القرى المحيطة للمدينة 1 % . شكل (7)

المحليين التي أدت إلى اكتساب الثقافات الوافدة للروح المحلية . و لذلك ظلت مدينة المنصورة دائما محتفظة بطابعها المحلى حيث قال بعض المؤرخون " الإسكندرية و بورسعيد مدن أوروبية بها مصريون , بينما المنصورة مدينة مصرية بها أوروبيون " .



### (5-6) المنصورة كمدينة متوسطة

انضمت مدينة المنصورة لشبكة التعاون الخاصة ببرنامج العمل للمدن المتوسطة CIMES عام 2006 .



شكل (7) خريطة توزيع الأثار و الرموز العمرانية و العلامات المميزة بمدينة المنصورة  
المصدر: (الباحث)

(6-6) الأثار و الرموز العمرانية و العلامات المميزة بمدينة المنصورة  
(Monuments, Urban Symbols and Representative elements in  
Mansoura City

الفترة الزمنية	الموقع	المباني	المعايير
فترة نشأة المدينة في القرن الثاني عشر	شارع بورسعيد (منطقة قلب المدينة الحالية)		دار ابن لقمان شكل (8) دار ابن لقمان المصدر الباحث
فترة نشأة المدينة في القرن الثاني عشر	شارع العباسي (منطقة قلب المدينة الحالية)		جامع الصالح أيوب شكل (9) جامع الصالح أيوب المصدر الباحث
ما بين عامي 1927 و 1930	شارع الجمهورية (شارع البحر)		قصر محمد بك الشناوي شكل (10) قصر محمد بك الشناوي المصدر الباحث
بنى عام 1925	يقع بتقاطع شارع الجيش وشارع قناة السويس بالقرب من مبنى محافظة الدقهلية		قصر إبراهيم بك الشناوي شكل (11) قصر إبراهيم بك الشناوي المصدر الباحث
في فترة الثلاثينيات من القرن العشرين	شارع الجمهورية (شارع البحر)		قصر محمود بك سامي (مقر ادارة الجامعة السابق) شكل (12) قصر محمود بك سامي المصدر الباحث

(1-6-6) الأثار والعناصر التاريخية والفنية

## (تابع)

الفترة الزمنية	الموقع	المباني	المعايير
عام 1972	تشغل مساحة كبيرة ولها عدة أبواب تطل على شوارع هامة مثل شارع الجمهورية وشارع جيهان السادات وغيرها	 <p><b>جامعة المنصورة</b></p> <p>شكل (13) بوابة جامعة المنصورة المصدر الباحث</p>	تعليمي - صحي - ثقافي
تم الانشاء عام 1947 وكانت تابعة لوزارة الصحة في أول الأمر	تمتد مستشفيات جامعة المنصورة في شارع الجمهورية وشارع جيهان السادات	 <p><b>مستشفى الجامعة</b></p> <p>شكل (14) مستشفى المنصورة المصدر الباحث</p>	
ما بين عامي 1960 و 1970	شارع الجمهورية (بالمنطقة المطلة على نهر النيل بقلب المدينة القديم)	 <p><b>قصر الثقافة</b></p> <p>شكل (15) قصر الثقافة المصدر الباحث</p>	
عام 1962	يقع بتقاطع شارع الجيش وعبد السلام عارف	 <p><b>استاد المنصورة</b></p> <p>شكل (16) استاد المنصورة الرياضي المصدر الباحث</p>	رياضي - اجتماعي - تجاري
عام 1986	شارع الجمهورية المنطقة المطلة على نهر النيل	 <p><b>نادي جزيرة الورد</b></p> <p>شكل (17) نادى جزيرة الورد المصدر الباحث</p>	

(2-6-6) المميزات الحضريّة و وسائل الترفيه

## (تابع)

الفترة الزمنية	الموقع	المباني	المعايير
ما بين عامي 2000 و2005	شارع الجمهورية المنطقة المطلة على نهر النيل	 نادي الحوار شكل (18) نادى الحوار المصدر الباحث	(تابع) رياضي - اجتماعي - تجاري (تابع) (2-6-6) المميزات الحضريّة وسائل الترفيه
ما بين عام 2005 و2010	امتداد شارع عبد السلام عارف بمنطقة المجزر	 مركز عوض الله التجاري والترفيهي شكل (19) مركز عوض الله_المصدر الباحث	
	يفصل بين مدينة المنصورة ومدينة طلخا	 نهر النيل	(3-6-6) مطلات المدن الساحلية
فترة الخمسينيات من القرن العشرين	يقع بامتداد شارع بورسعيد ( قلب المدينة الحالية )	 كوبري طلخا شكل (20) كوبري طلخا المصدر الباحث	(4-6-6) عناصر النقل و المواصلات
فترة الخمسينيات من القرن العشرين	يقع بمواجهة منطقة المختلط بالقرب من مبنى محافظة الدقهلية	 كوبري الفطار شكل (21) كوبري الفطار المصدر الباحث	

## (تابع ع)

المعايير	المباني	الموقع	الفترة الزمنية
المواصفات (تابع) (4-6-6) عناصر النقل و	<p>مبنى محطة القطار</p>  <p>شكل (22) مبنى محطة القطار المصدر الباحث</p>	<p>ميدان المحطة ( أم كلثوم سابقا )</p>	<p>تم انشاء المبنى في أواخر القرن التاسع عشر وتم تجديده ليصبح بهذا الشكل في تسعينيات القرن العشرين</p>
	<p>مبنى البلدية (مسرح المنصورة القومي)</p>  <p>شكل (23) مبنى البلدية المصدر الباحث</p>	<p>شارع الجمهورية بالمنطقة المطلة على نهر النيل من حي العباسي</p>	<p>بنى عام 1869 ليكون مسرح بمدينة المنصورة وفي القرن العشرون تم تخصيص مساحة من المبنى لتكون بلدية مدينة المنصورة و مساحة أخرى لتكون بنك .</p>
المباني الرمزية المعاصرة التي تعمل بوظائف حكومية و ادرية (5-6-6)	<p>مبنى المحافظة</p>  <p>شكل (24) مبنى المحافظة المصدر الباحث</p>	<p>يقع بأول شارع الجمهورية</p>	<p>بنى في فترة الستينيات من القرن العشرين</p>
	<p>مجمع المحاكم</p>  <p>شكل (25) مجمع المحاكم المصدر الباحث</p>	<p>يقع بامتداد شارع الجيش بجوار استاد المنصورة الرياضي</p>	<p>في فترة التسعينيات من القرن العشرين</p>

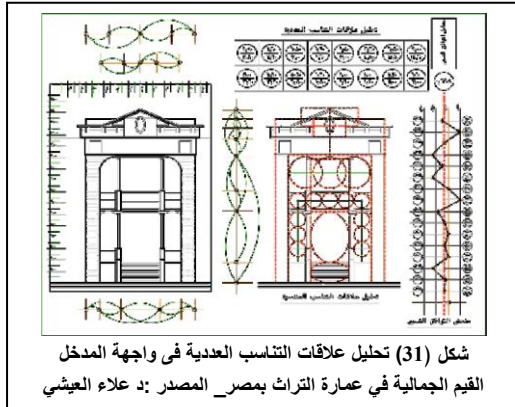
(تابع)

الفترة الزمنية	الموقع	المباني	المعايير
<p>شيدت عام 1870 وكانت قصر للخديوي اسماعيل في أول الأمر قبل تحويل المبنى ليصبح المحكمة المختلطة في أوائل القرن العشرين</p>	<p>يقع بشارع فريدة حسان بحى المختلط</p>	 <p>مبنى المحكمة المختلطة</p> <p>شكل (26) المحكمة المختلطة المصدر الباحث</p>	<p>المعايير التي تعمل بوظائف حكومية وادرية (تابع) (5-6-6) المباني الرمزية</p>
<p>بداية القرن الحادى والعشرين</p>	<p>يقع المبنى بشارع الجيش بجوار مبنى محافظة الدقهلية</p>	 <p>مكتبة مصر (مبارك سابقا)</p> <p>شكل (27) مكتبة مصر المصدر الباحث</p>	<p>(6-6-6) الاعمال المعمارية المعاصرة ذات القيمة التشكيلية</p>
<p>بداية القرن الحادى والعشرين</p>	<p>يقع بشارع الجمهورية فى مواجهة كوبرى طلخا</p>	 <p>مبنى البنك الاهلي</p> <p>شكل (28) البنك الاهلي المصدر الباحث</p>	<p>(6-6-6) الاعمال المعمارية المعاصرة ذات القيمة التشكيلية</p>

## (تابع)

الفترة الزمنية	الموقع	المباني	المعايير
بداية القرن الحادي والعشرين	يقع بشارع الجمهورية بجوار مبنى محافظة الدقهلية	 <p>مبنى شمال الدلتا لتوزيع الكهرباء</p> <p>شكل (29) مبنى توزيع الكهرباء المصدر الباحث</p>	المعايير ذات القيمة التشكيلية (تابع) (6-6-6) الأعمال المعمارية

الأهمية التاريخية: يرتبط القصر بالعديد من الأحداث السياسية والاجتماعية حيث كانت تعقد به اجتماعات حزب الوفد وسمى ببيت الأمة بالمنصورة, كما ارتبط بالتراث السياسي ممثلا في كبار الشخصيات السياسية مثل سعد زغول ومصطفى النحاس كما زاره الملك فاروق عدة مرات وأحيا كل من أم كلثوم وعبد الوهاب الحفلات في حديقة القصر.



الأهمية المعمارية والفنية: يمثل القصر تحفة فنية تكاملت فيها فنون العمارة والرسم والنحت كما تميزت عمارة القصر بالدقة المتناهية في التنفيذ والمهارة الحرفية, كما حصل القصر على شهادة من وزارة التعمير بإيطاليا عام 1931 تقر بأن القصر أفضل عمل معماري شيده الإيطاليون خارج إيطاليا.

### (7) تحليل تفصيلي للقيم الكامنة ببعض النماذج المعمارية بمدينة المنصورة (1-7) مبني قصر الشناوي



يقع القصر بمنطقة القصور السكنية وتمثل هذه المنطقة نمونجا لمناطق سكن الضواحي الراقية لتمتعها بالخصوصية و لكونها تطل مباشرة على نهر النيل . وتتمثل أهميته في التالي :  
الأهمية الجمالية: يعد أحد القصور القليلة الباقية من تراث فترة العشرينات والتي شيدها النخبة الاجتماعية والسياسية في هذه الفترة فقد شيده محمد بك الشناوي أحد زعماء الوفد وصديق العائلة المالكة و استدعى لبنائه المهندسين والفنانين من إيطاليا والقصر يعبر بصدق عن العمارة الأوروبية في مصر بالإضافة إلى موقعه المتميز المطل على نهر النيل .



## (4-7) مبنى مكتبة مصر ( مكتبة مبارك سابقا )



شكل (34) مبنى مكتبة مصر \_ المصدر:  
(الباحث)

يقع المبنى بتقاطع شارع الجمهورية و شارع الجيش بجوار مبنى محافظة الدقهلية , تم البدء فى انشاء المبنى فى أواخر التسعينيات من القرن العشرين و الافتتاح فى بداية الألفية الثالثة , يتخذ المبنى فى تشكيل الواجهات التجريد لبعض المفردات الفرعونية و بذلك يشكل رمزا لذاته باختلاف طرازه المختلف عن طراز المنطقة المحيطة .

### الخلاصة

المعمارية تمثل دلالات مكانية للمناطق الأحياء و المناطق التى تتواجد بها .

### النتائج

يعتمد نجاح المبنى الرمزي على قدرة المبنى على التعبير عن فترة بناءه من طراز و تشكيل و مواد بناء بحيث يمثل ملخصا معماريا و عمرا لثقافة عصره , و كذلك مدى تأثير المبنى فى محيطه العمرانى من خلال نشاط المباني المجاورة للمبنى الرمزي .  
وبالنسبة لمدينة المنصورة تتمركز اغلبية المباني ذات القيمة فى المناطق القديمة بالمدينة حتى النصف الأول من القرن العشرين و المناطق المطلة على نهر النيل .

## (2-7) مبنى محافظة الدقهلية



شكل (32) مبنى المحافظة \_ الدقهلية \_ المصدر: (الباحث)

يقع المبنى بشارع الجيش والذي كان فى أول الأمر ترعة البحر الصغير التى تم ردمها وبدأت المباني فى هذه المنطقة بالمباني السكنية نظرا لتميز الموقع ثم تطور للأنشطة المالية والادارية مع ردم الترعة و بناء مبنى المحافظة وبنى مبنى المحافظة فى فترة الستينات من القرن العشرين و يتبع التشكيل المعماري للمبنى الطراز الحديث والتحرر من التشكيل السطحي ثنائى الابعاد والتأكيد على علاقات الاتزان والسيطرة واستخدام الخطوط والمساحات الصريحة.

جذب المبنى بعد انشاءه العديد من الاستثمارات الادارية والمالية من شركات وبنوك وأصبحت المنطقة من أهم المناطق الادارية بالمدينة بعد أن كانت تتميز بالسكن الراقى فى بداية الأمر

### (3-7) بوابة استاد المنصورة الرياضى

يقع استاد المنصورة بشارع الجيش وتم انشاءه عام 1962 يتخذ تشكيل بوابة الاستاد طراز المباني الدفاعية بشكل لايعبر عن وظيفة الاستاد كنادي رياضي اجتماعي



شكل (33) بوابة استاد المنصورة الرياضى \_  
المصدر: (الباحث)

- (11) توفيق أحمد عبد الجواد, " تاريخ العمارة و الفنون في العصور الأولى (الجزء الأول) " , مكتبة الأنجلو المصرية, 2010
- (12) اسلام حمدي الغنيمي , " رصد التطور في النمو الحضري و نسق اسعاملات الأراضي و تأثيره على المناطق السكنية بمدينة المنصورة " , رسالة دكتوراه , جامعة المنصورة , 2000 .
- (13) علاء محمد شمس الدين العيشي , " القيم الجمالية في عمارة التراث بمصر : دراسة تحليلية لعمارة مدينة المنصورة " , رسالة دكتوراه , قسم العمارة , كلية الهندسة , جامعة المنصورة , 2006.
- (14) مهند على فوده , " استدامة البيئات التراثية كمدخل لتنمية المدن المتوسطة " , رسالة ماجستير , كلية الهندسة جامعة المنصورة , 2011
- (15) محمد عبد الرحمن المكاوي , " نحو استراتيجية لتطوير المجتمعات الحضرية في مصر ( دراسة حالة مدينة المنصورة بمحافظة الدقهلية ) " , بحث منشور بمجلة كلية الهندسة بجامعة المنصورة , مصر , 2009 .
- (16) دليلة الكرداني , " عالمية التراث المعماري و العمراني لمدينة المنصورة : حقيقة أم وهم " , المؤتمر الدولي لادارة التراث المشترك لدول حوض البحر المتوسط , 2005

### ثانيا : المراجع الأجنبية

- [17]- Charles Jencks, The Iconic Building, Rizzoli, 2005.
- [18]- Albert Hof stadte, " Truth and Art ", Colombia University Press, 2003.
- [19]- Broadbent , Geoffrey , , "Sign , Symbol , and Architecture " , The pitman Press Bath , John Wily & Sons Ltd , New York . (1980)
- [20]- Auffrey, Christipher, and Michael Romanos, "Managing Intermediate size Cities", Kluwer Academic Publishers, 2002.
- [21]- L Lop, J.M & Bellet, " Intermediate Cities and World

### التوصيات

يوصى البحث بضرورة رؤية المباني الرمزية من خلال محيطها العمراني و بنظرة اكثر اتساعا لما لها من تأثير حضري على ما حولها من أنشطة و فراغات و مسارات , كما يوصى البحث بضرورة رصد و دراسة المباني الرمزية في اطار عام على مستوى المدن المصرية كمدخل معاصر للارتقاء العمراني التدريجي و استعادة القيم .

### المراجع

#### أولا : المراجع العربية

- (1) سهير ذكي حواس , " القاهرة الخديوية : دراسة تحليلية لعمران وسط المدينة " , الأهرام , 2002 .
- (2) سلسله متحف بلا حدود , " الفن المملوكي " , دار المصرية اللبنانية , 2007.
- (3) إسماعيل محمد مصطفى , " رحلة إسماعيل في جميع محافظات و عواصم القطر المصري " , المطبعة الهندية بالقاهرة , 1972 .
- (4) صلاح زيتون , " عمارة القرن العشرين " , مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية , 1993 .
- (5) صالح الدياسطي , " الدقهلية و أمجادها " , مكتبة قصر ثقافة المنصورة , 1960 .
- (6) على بيومي , " القيمة المعمارية و الفن التشكيلي " , دار الراتب الجامعية , 2002 .
- (7) عرفان سامي , " نظرية الوظيفية في العمارة " , دار المعارف , 1996 .
- (8) على رأفت , " ثلاثية الإبداع المعماري : الجزء الثاني : الإبداع الفني في العمارة " , مركز أبحاث إنتركونسلت , 1997 .
- (9) ألفت يحيى حمودة , " نظريات و قيم الجمال المعماري " , دار المعارف , الطبعة الثانية , 1990 .
- (10) أحمد ديب شعبو , " في نقد الفكر الأسطوري و الرمزي " , المؤسسة الحديثة للكتاب , لبنان , 2006

**Urbanization"**, UIA- CIMES work Program,1999.

ثالثا : مواقع شبكة المعلومات الدولية

[22]- <http://gate.ahram.org.eg> (march 2013)

[23]- Doris Behrens-Abousief ([http:// www.islamic-arts.org/](http://www.islamic-arts.org/)) May 2013

[24]- [http:// www.islamic-arts.org/](http://www.islamic-arts.org/) (May 2013)